عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها خصه في بهجة
النفوس بغير الواجب والمستحب فلا يستخار في فعلهما والحرام والمكروه
لا يستخار في تركهما فانحصر الامر في المباح او المستحب اذا تعارض فيه
امران ايهما يبدا به او يقتصر عليه والحق به في الفتح الواجب والمستحب
المخير وفيما كان موسعًا ويتناول العموم العظيم والحقير فرب
حقير يترتب عليه الامر العظيم كالسورة كما يعلمنا السورة من
القرآن قال في البهجة التشبيه في تحفظ حروفه وترتيب كلماته
ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه اذا هم
فيه حذف تقديره يعلمنا قائلا اذا هم بالامر قال الشيخ عبد الله بن ابي جمرة
ترتيب الوارد على القلب على مراتب الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم النية ثم ترتيب صح
الارادة ثم العزيمة فالثلاثة الاول لا يؤاخذ بها بخلاف الثلاثة
الاخرى فقوله اذا هم يشير الى اول ما يرد على القلب فليركع ركعتين
اي من غير الفريضة في غير وقت كراهة ثم يقول دعا الاستخارة
فيظهر له اذ ذاك ببركة الصلاة والدعا ما هو خير بخلاف ما اذا
تمكن الامر عنده وقويت فيه عزيمته وارادته فانه يصير له
اليه ميل وحب فيخشى ان يخفى عنه وجه الارشدية لغلبة
ميله اليه قال ويحتمل ان يكون المراد بالهم العزيمة لان الخاطر
لا يثبت فلا يستمر الا على ما يقصد التصميم على فعله والا لو استخار
في كل خاطر لاستخار فيما لا يعبا به فتضيع عليه اوقاته انتهى
وقوله فليركع جواب اذا المتضمن معنى الشرط ولذا دخلت
فيه الفا واحترز بقوله في الرواية الاخرى من غير الفريضة
عن صلاة الصبح مثلا وذكر النووي انه يقرا فيهما بسورة الكافرون
والاخلاص لكن قال الحافظ زين الدين العراقي لم اقف لذلك على دليل

ولعله

ولعله الحقهما بركعتي الفجر قال ولهما مناسبة بالحال لما فيهما من الاخلاص
والتوحيد والمستخير يحتاج لذلك قال ومن المناسب ان يقرا
مثل قوله وربك يخلق ما يشا ويختار وقوله وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة والاكمل ان يقرا
في كل منهما السورة والاية الاوليين في الاولى والاخريين
في الثانية وهل يقدم الدعا على الصلاة الظاهر لا للاتيان
بثم المقتضية للترتيب في قوله ثم يقول اللهم اني استخيرك
بعلمك اطلب منك الخيرة واستقدرك بقدرتك
اي اطلب منك ان تجعل لي على ذلك قدرة او اطلب منك ان تقدره
لي اذا المراد بالتقدير التيسير والبا في بعلمك وبقدرتك
للتعليل اي لانك اعلم ولانك قادر او للاستعانة كقوله بسم الله
مجراها او للاستعطاف كقوله رب بما انعمت علي واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر الا بك وتعلم
ولا اعلم الا بك فيم فيه خيرتي فالقدرة والعلم لك وحدك
ليس للعبد الا ما قدرته له وانت علام الغيوب وفيه لف
ونشر غير مرتب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي
قال في الكواكب فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون
الله عالما واجاب بان الشك في ان العلم يتعلق بالخير او الشر لا في
اصل العلم وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي تعلم هذا الامر
خيرا لي في ديني ومعاشي بالشين المعجمة وفتح الميم حياتي
او ما يعاش فيه وفي الاوسط للطبراني عن ابن مسعود في
ديني ودنياي وعنده من حديث ابي ايوب دنياي واخرتي
وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي بوصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)